اكثر من 1200 اعتداء وانتهاكا للمقدسات ودور العبادة خلال عام 2016

رام الله – قالت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في معرض تقريرها عن الاعتداءات والانتهاكات الاسرائيلية،خلال العام 2016 ان الاحتلال اعتدى وانتهك المسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي،واعتدى على دور العبادة سواء المساجد او اقتحامه للمقامات والمقابر ، والابعادات عن المسجد الاقصى اكثر من 1200 اعتداء وانتهاكا،ومارس خلال العام شتى انواع السياسات التعسفية بحقها وحق المواطنين،والاراضي الوقفية.وزادت حدتها عقب صدور قرار منظمة اليونسكو الذي أكد أن المسجد الأقصى هو حق خالص للمسلمين، بما فيه حائط وساحة البراق هي أرض إسلامية لا شأن لليهود فيها"،وواصل نهجه القديم بمحاولته لمنع الاذان من مساجد القدس، في خطوة لاسكات صوت الحق كما يحاول اسكات الصوت الذي ينادي باسلامية وعروبة القدس.

وواصل الاحتلال عربدته ونهجه الاحلالي بهدم العديد من بيوت المقدسيين وممتلكاتهم،ومضايقته لهم،مواصلا تلك السياسة بحفريات اسفل ومحيط المسجد الاقصى وتدخله بشؤون المصلين والمرابطين من ابعاد واعتقال،ومنعه لاعمال الترميم، وحصار الاقصى واضافة لعيون جنوده وضع مئات الكاميرات التي تغطي المكان، ويسعى جاهدا من خلال ما تم وما سيتم من بنائه للعديد من الكنس التي تحيط به، ومصادرته للاراضي تارة تحت مسمى حدائق عامة ومتنزهات، واماكن ترفيهية ومواقف سيارات لرسم الصورة التهودية الكاملة للقدس،ورصده لميزانيات كبيرة لتنفيذ مشاريع بناء حول المسجد الأقصى في منطقة البراق،وغيرها واستكمال الحفريات والأنفاق،إضافة إلى تنفيذ فعاليات ونشاطات ثقافية تصب في مشروع التهويد،والاستهداف لـ"باب الجديد" في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة، تحت مزاعم "تطوير وتحسين المنطقة، وواصل الاحتلال تعديه على مقبرة مامن الله ومقبرة الرحمة.

وشهد هذا العام ازديادا في اعداد المقتحمين من مختلف الفئات اضافة الى دخول (الحريديم) الى قائمة المعتدين والمنتهكين، والسماح لغلاة المستوطنين بممارسة شعائرهم ،اضافة الى النشاط الملحوظ من منظمات ما تسمى لاجل الهيكل التي تدعوا جهار لاقتحامات واسعة وهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل،

وشهد المسجد الابراهيمي جملة من العربدات الاسرائيلية بمواصلتها سياسة التفتيش المذل والحصار، ومنع رفع الاذان الذي تجازوز هذا العام 644 وقتا، وقيامه باستحداثات واضافات لغرف ومداخل الكترونية ومسارت تفتيشية،واغلاقه كاملا خلال العام لمدة عشرة ايام . وحفريات في السرداب من المنطقة الجنوبية المؤدية إلى الغار الشريف في المسجد الابراهيمي.

ورصدت الوزارة جملة من الاعتداءت شملت قيام قوات الاحتلال باقتحام مصلى النساءفي (مسجد صلاح الدين الايوبي) في بيت لحم والعبث بمحتوياته، وقيام المستوطنين باقتحام قرية عورتا جنوب نابلس وقاموا بأداء صلوات تلمودية في أماكن يزعمون أنها أضرحة لهم،وتدخلهم في مسجد النبي صموئيل،واقتحام قبر يوسف،وتسلم إخطارا بوقف بناء مسجد عبادة بن الصامت شرق ابو ديس،وقيام الاحتلال سياجا فاصلا على قطعة ارض الاربعين الوقفية بحلحول، وطقوسا دينية، حول بركة الماء في متنزه بلدية يطا الأثري،واقتحام برك سليمان، وبلدة كفل حارس شرق سلفيت لتأمين اقتحامات للمقامات الدينية الإسلامية في القرية،والاعتداء ومصادرة اراضي وقفية باريحا، وهدم "مصلى شارع الأنبياء" في القدس، ومداهمة مقر لجنة زكاة بيت لحم ومصادرة ملفات للأيتام، واقتحام مدرسة دار الأيتام في القدس،واقتحام المستوطنين منطقة جبل جويحان، في بلدة بيت عنون، شمال شرق مدينة الخليل وهي أراض وقفية تتبع وقف تميم الداري، ونصبوا خياما وكرفانات معدنية وخشبية، وأدّوا طقوسًا تلمودية وحفلات رقص بمناسبة أعيادهم،ومقبرة "قالونيا" بالقدس تواجه مخططًا اسرائيليا لتجريفها، واخطار بهدم مسجد و16 مسكنا في مسافر يطا، وتدنيس مقبرة في دير غربي القدس وتحطيم شواهد قبورها.